

42- سلسلة الرسل والرسالات خصائص الرسالة الخاتمة

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. تسجيلات السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله رب العالمين. الرحمن - [00:00:01](#)

الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته واهل بيته كما - [00:00:31](#)

صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فنختم مدارسة كتاب الرسل والرسالات ببحث مناسب جدا لاختتام هذا الكتاب المبارك وهو فصل آآ من كتاب عقيدة خطف النبوة هو بالنبوة المحمدية - [00:00:51](#)

ونذكر فيه خصائص الرسالة المحمدية ودلالاتها على ختم النبوة فمن المناسب ان نتكلم على المؤهلات والخصائص التي اختصت به هذه الرسالة للخاتمة مما اهلها لان تكون الخاتمة في يغلغ بعدها تماما باب آآ النبوة - [00:01:15](#)

فيذكر اولاً الدكتور آآ احمد بن سعد بن حمدان الغامدي في هذا الكتاب المهم جدا من اهم الكتب او هو اهم الكتب التي صنفت فيه عقيدة خطب النبوة. كتاب قيم جدا سبق ان درسناه منذ سنوات بعيدة - [00:01:36](#)

اه فيذكر اولاً خصائص الرسالة المحمدية اه مقارنة بالرسالات اه الاخرى آآ اه الشريعة الاسلامية تحمل من الخصائص ما يؤكد اه يعني ختميتها. اه وهنا نعرض لهذه الخصائص والمميزات التي تؤكد هذا آآ الجانب - [00:01:54](#)

آآ ففيما يتعلق بخصائص الرسالة المحمدية اذا قارناها بالرسالات الاخرى نلاحظ في الرسالات السابقة قبل الرسالة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام. نرى انها لم تحمل اه خصائص تؤهلها للبقاء والاستمرار - [00:02:21](#)

كانت آآ يعني كل رسالة او كل رسول يبعث الى قومه خاصة. بظروف خاصة لهؤلاء القوم والتشريعات خاصة بها واحوال اه خاصة مما اه استدعى ابقاء باب النبوة مفتوحا. كي اه يأتي النبي اه يعني - [00:02:40](#)

آآ يعقب يعني بعضهم آآ بعضا كلما استنفذت الرسالة الاولى اغراضها او تعرضت للطمس والتحريف آآ الجوانب التي آآ يعني اختصت بها الرسالة المحمدية آآ والتي اعطتها عناصر الخلود والبقاء الى ان يرث الله الارض والسماء. فاولها اسلوب كل من الاسلام والرسالات السابقة - [00:03:00](#)

سانيا المقارنة بين معجزة الاسلام ومعجزات الرسالات السابقة. ثالثا مدى حفظ كل من القرآن والكتب السابقة وطبيعة التشريع بين الاسلام والرسالات السابقة فهذا يعني يوضح لنا آآ اهلية الرسالة المحمدية لكي تكون - [00:03:32](#)

الشريعة الخالدة الباقية ففيما يتعلق باسلوب اه الاسلام والرسالات السابقة كان الانبياء فيما مضى يخاطبون في رسالاتهم الامم التي بعثوا فيها فقط. اذ كان كل نبي ينادي بدعوته قومه وحدهم. وذلك ما حدثنا عنه القرآن الكريم حين اخبر الله سبحانه وتعالى ان كل نبي كان يقول - [00:03:52](#)

لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فلا تشمل دعوته بقية الاقوام الاخرين كما في الحديث الصحيح اه وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ها وكان النبي يبعث الى قومه قاصة - [00:04:21](#)

وقد آآ نوهنا من قبل الى ان آآ حتى الديانة النصرانية هي ديانة خاصة الى بني اسرائيل. ورسولا الى بني اسرائيل محصورة ورسالته في بني اسرائيل وآآ لذلك آآ لا يوجد في آآ يعني دين المسيح للسلام ما يشير الى عالمية رسالته - [00:04:41](#)

اما بدعة التبشير ما يسمى بالتبشير بالنصرانية. فانما احداثها بولس او شاؤول اليهودي. آآ حينما دخل في دين المسيح وادعى آآ

حدث شيء من الالهام او ما ادعى الى الروح القدس آآ جاءت وامرت يعني بايه - [00:05:01](#)

بنشر المسيحية وتبشير الامم بهذا كله كذب. ودجل وآآ يعني وحي شيطاني. في الحقيقة لان رسالة المسيح ليس بالسالة العالمية ولا تحمل اطلاقا خصائص ومؤهلات ان تكون رسالة عالمية خاتمة كما اه سيتضح من ثنايا هذا اه - [00:05:21](#)

الكلام اه حتى لو تأملنا الكتب التي بقيت كالتوراة والانجيل حتى بعد التحريف فاننا سنلاحظ انها امتازت باسلوب خاص. يعني تنفرد عنه تماما اسلوب الرسالة الاسلامية. اه نجد التوراة مثلا انما تخاطب - [00:05:41](#)

وعبارتها بني اسرائيل فقط ولا ترى فيها غير ذلك. ما جاء في بعض النص وكلم الرب موسى قائلا كلم بني اسرائيل وقل لهم انا الرب الهكم. وهذا في سفر اللاويين. كلم بني اسرائيل وقل لهم انا الرب الهكم - [00:06:06](#)

اما في الانجيل في انجيل متى يقول المسيح عليه السلام لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة وقال لرسله لرسله اللاني عشر الذين ارسلهم للتبشير والدعوة. يقول الى طريق امم لا تمضوا - [00:06:25](#)

وما يخصكوش انكم تخاطبوا امم اخرى غير بني اسرائيل ده المسيح بيقول لرسله الى طريق امم لا تمضوا والى مدينة للسامريين لا تدخلوا بل اذهبوا بالحري الى خراف بيت اسرائيل الضالة - [00:06:51](#)

هكذا كانت الرسائل السابقة انما تخاطب اقواما باعيانهم ثم يبقى غيرهم محتاجا الى رسالات اخرى تعقبها او تعاصرها. ممكن في وقت واحد او في عصر واحد يكون هناك اكثر من آآ نبي. لتصل دعوة الله سبحانه وتعالى الى بقية - [00:07:07](#)

كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا. وقال عز وجل وان من امة الا خلى فيها نذير. اما الرسالة الاسلامية فقد نهجت منهجا اخر وهو اسلوب العموم الذي يشمل الناس جميعا. فقد خاطب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الناس. من اول امره فقال يا ايها الناس - [00:07:27](#)

اني رسول الله اليكم جميعا وآآ الايات كثيرة جدا طبعا في هذا المعنى آآ تدل على آآ ان النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ بعث للناس آآ افة كما جاء في الحديث وبعثت الى الناس كافة - [00:07:51](#)

وكل من الاسلوب القرآني والنبوي يخاطب الناس جميعا من غير تخصيص قوم دون قوم او قبيلة دون اخرى. وذلك يؤكد عموم الرسالة لكل البشر من غير قيد او استثناء. في القرآن الكريم آآ ايات كثيرة جدا بتخاطب يا ايها الناس - [00:08:11](#)

يا ايها الناس ما الاول فعل امر في القرآن الكريم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. اما الرسائل السابقة فقد كانت محصورة في قوم باعيانهم فلا تخاطب غيرهم ولا تشرعوا لسواهم مما كان يستدعي رسالة اخرى تهدي غيرهم. اما هذه الرسالة - [00:08:31](#)

فهي تخاطب كل انسان في كل عصر ومصر. فلا حاجة اذا الى رسالة اخرى اذ لم يبق احد محتاجا اليها اما اذا قارنا معجزة الاسلام ومعجزة الرسائل السابقة اه من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى اه يؤيد - [00:08:53](#)

اه كل نبي وكل رسول باية تصدق دعواه وآآ يعني وآآ تثبت نبوته وهذه المعجزة تكون دائما فوق قدرة البشر. آآ خارفة لما تعودوه في حياتهم. وبذلك يفحمهم بها تقوى حجته عليهم. وقد كانت المعجزات للرسالات السابقة كلها حسية مشاهدة. تخاطب الحس - [00:09:13](#)

البشري وتقهره. وهي لا تتعدى فترة زمنية بحيث تنتهي بانتهاء النبي الذي جاء بها. معجزة صالح مثلا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كما قال تعالى والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاء تكلم - [00:09:43](#)

بينه من ربكم هذه ناقة الله لكم اية. فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم باب اليم. معجزة آآ صالح عليه السلام كانت خروج الناقة. من الصخر اه فهي مخلوق محسوس ينتهي بموته. يعني اصبحت المعجزة بعد ذلك خبرا يخبر. قصة تحكى او حادث يروى - [00:10:03](#)

لكنها غير مستمرة غير دائما وانما اه محصورة بمكان وبزمان اه تنتهي بنهايته. كذلك معجزة موسى عليه السلام قال ان كنت جئت باية فاتي بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده - [00:10:31](#)

فاذا هي بيضاء للناظرين. ايضا هذه معجزة آآ مؤقتة بزمن وانتهت بمضي هذا الزمن. كذلك المسيح عليه السلام يقول تعالى ورسولا

الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه - [00:10:51](#)

يكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله. وانبنكم بما تأكلون وما تدخرون فيه بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين اما معجزة الاسلام التي تحدى بها البشر فهي غير ذلك. لقد كانت معجزة تخاطب العقل البشري في - [00:11:11](#)

كل زمان ومكان. معجزة ودعوة في ان واحد. فالقرآن هو المعجزة والقرآن هو الدعوة لا تنفك احدهما عن الاخرى يقول صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا واعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتي - [00:11:37](#)

وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. القرآن الكريم هو اعظم المعجزات التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم لانه معجزة دائمة باقية تتحدى البشر على الاطلاق - [00:12:01](#)

ما فيها من اعجاز اللفظ والمعنى هذه هي معجزات الانبياء عليهم السلام التي وافقت آآ رافقت دعوتهم لتكون سندا يدعمون به آآ دعواتهم وهي معجزات حسية ومعجزات آآ وهي معجزات حسية تعتمد في اقناعها على الحس والمشاهدة. ها - [00:12:21](#)

بالنظر او نحو ذلك. وهذا ما تمثله جميع المعجزات التي اويد بها نبينا قبل نبينا صلى الله عليه واله وسلم النوع الاخر من المعجزات معجزة عقلية. تخاطب العقل البشري. بدون اكرامه - [00:12:46](#)

اه بدون اكرامه وانما اه هي معجزة عقلية علمية تخاطب العقل البشري وهي المعجزة التي تفردت بها الرسالة المحمدية. وان كانت رسالة المحمدية ايضا ايدت كثير جدا من المعجزات الحسية كما هو معلوم - [00:13:05](#)

من لوازم المعجزات الحسية ان المعجزة منقطعة منقطعة الصلة عن الدعوة نفسها يعني الدعوة في جانب والمعجزة في جانب. ولذلك تذهب المعجزة وتبقى الدعوة. فالنبي حينما آآ يظهر قومه معجزة الحسية يؤمنون به آآ او المؤمنون يؤمنون به بناء على انه مؤيد من عند الله. ثم بعد ذلك يبدؤون يتلقون عنه - [00:13:22](#)

الشرائع والتعليم ونحو ذلك. لكن معجزة منتهية الحسية تنتهي فتنتهي المعجزة الحسية وتبقى بعد ذلك الدعوة كذلك المعجزة آآ الحسية تفقد قوة تأثيرها بانتهائها. حيث تبقى رواية يتناقلها الابناء عن الاباء - [00:13:51](#)

ومن ثم لا تستطيع الاجيال العاقبة. لذلك الجيل الاول الذي عاصر المعجزة ان تدرك بنفسها ربانية الدعوة وصدق صاحبها فتحتاج البشرية كلما تطاول بها الزمان الى رسالة اخرى مدعمة بمعجزة اخرى. لان - [00:14:11](#)

الحسية التي تختفي باختفاء اصحابها لا تملك الاقناع المستمر. وهذا كان يجرهم الى رسول اخر يأتي بعد الرسول. هذا يدل على ان تلك الدعوات التي ايدت بالمعجزات الحسية لم يرد لها البقاء والاستمرار. لان سندها الاقوى غير باق ولا مستمر - [00:14:31](#)

وبقاؤها دعوة مجردة من شواهد صدقها لا يؤدي الغرض من وجودها اما المعجزة الاسلامية والتي يمثلها القرآن الكريم فهي معجزة دائمة باقية. تحمل سر اعجازها ومضمون دعوتها في ان واحد. وهي تؤدي دور الاعجاز ذلك في كل جيل من الاجيال البشرية الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:14:57](#)

والاعجاز الذي يحمله القرآن الكريم له جانبان اثنان. الاول منهما هو اعجاز المبنى. وهو فصاحة اسلوب والعبارة بحيث يعجز البشر ان يصوغوا مثله. او مثل صورة منه وهم يملكون الحرف - [00:15:24](#)

التي صيغ منها القرآن الكريم. لذلك كثيرا اه من كثير من السور تبدأ بالحروف المقطعة في اوائل السور. اشارة الى انكم تعرفون هذه الحروف وتستعملونها وانتم العرب الفصحاء البلغاء. تأتي غالبا آآ اشارة الى القرآن عقب الحروف المقطعة. الف لام - [00:15:44](#)

ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. ها وهكذا اه نجد دائما بعض الحروف المقطعة اه يتبع الله يتبعه الله سبحانه وتعالى بالاشارة الى اه عظمة هذا القرآن الكريم وقد عجز العرب الفصحاء الذين بلغت الفصاحة في عصرهم ذروتها وخدمتها رغم تكرار التحدي -

[00:16:05](#)

مرااه لهم عجزوا عن الاستجابة لهذا التحدي. في قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:16:29](#)

بل قد بهرهم جمال اسلوبه وقوة عبارته. جاء الوليد ابن غيرة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما من ايام فقرأ عليه رسول

الله صلى الله عليه وسلم القرآن فكأنه رق له. تأثر بالقرآن. فبلغ ذلك - [00:16:45](#)

اجل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا. قال لما؟ قال ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض ما قبله. قال قد علمت قريش اني من اكثرها قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له - [00:17:05](#)

في شبهة موقفك فيه شبهة ربية. انك انت تأثرت بالقرآن الكريم ورققت لها. فصرح تصريحاً يبلغ قوماً اللي يعرفوا ان انك ايه منكر للقرآن الكريم؟ قال وماذا اقول فوالله ما منكم رجل اعرف بالشاعر مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا - [00:17:31](#)

باشعار الجن. والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا. ووالله ان لقوله الذي يقوله حلاوة. وان عليه وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله. وانه ليعلو ولا يعلى. وانه لا يحطم ما تحته - [00:17:55](#)

هذه شهادة رجل كافر في عصر الفصاحة والبلاغة. ولكن الاعجاز القرآني قد بهره وقهره حتى قال ما غلط بل قد رأينا من القصص ما هو اعجب من ذلك؟ فقد كان نفر من رؤوس قريش. يسهرون ليلهم يستمعون الى رسول الله - [00:18:16](#)

صلى الله عليه واله وسلم وهو يقرأ القرآن من حيث لا يعلم دون ان يشعر بهم. وكل منهم لا يعلم عن الآخر. كل واحد في مكان يستمتع بسورة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ القرآن بالليل - [00:18:37](#)

وكل واحد مختبئ. والرسول ايضا لا يعرف خبر واحد منهم. فحينما اه ينصرفون عند الفجرها يلتقون يكتشفوا بعضهم بعضا. ثم يتناومون كل واحد يقول الثاني ايه اللي جابك هنا؟ طب يا جماعة بعد كده نتفق ما حدش يبجي ثاني - [00:18:53](#)

ويتعاهدون على عدم الرجوع ولكنهم يعودون. وتكرر القصة ثلاث ليال وهم يفعلون ذلك وما ذلك الا لما يجدونه في نفوسهم من اعجاب واكبار لفصاحة القرآن وبلاغته. ولقد بلغ من قوة - [00:19:13](#)

في تأثيره واعجازه ان اعرابيا لما سمع قوله تعالى فلما استياسوا منه خلصوا نجيا. سجد الاعرابي طبعاً هذه الاية اه هذا التعبير لم يسبق اليه في اللغة العربية هذا التعبير في قمة الفصاحة - [00:19:33](#)

فلما استياسوا منه خلصوا نجيا لم يستعمل اطلاقاً في اللغة العربية من قبل. هذا الرجل السليقة العربية لما سمع هذه الاية فلما استياسوا منه خلصوا نجيا. سجد الاعرابي فقيل له لماذا سجدت - [00:19:51](#)

فقال انما سجدت لبلاغته. واشهد ان مخلوقاً لا يقدر على مثل هذا اما الجانب الثاني من جانبي الاعجاز القرآني فهو جانب التشريعات والانظمة التي يقدمها هذا الكتاب للبشر حيث بلغت قمة بعيدة لا زالت البشرية تشعر بعظمتها وعلوها. سواء منها ما كان في جانب السياسة - [00:20:10](#)

الاقتصاد او ما كان في جانب الاداب والاخلاق. وقد تمثل ذلك التشريع في مجتمع بشري بلغ به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعلى درجات الحياة البشرية من السعادة والحياة الكريمة بعد ان كان ذلك المجتمع نفسه اقل - [00:20:40](#)

مجتمعات البشرية فهما للحياة وادراكاً لمعناها فاخذهم هذا الكتاب المعجز وتدرج بهم في سلم الحياة الصاعد. حتى صنع منهم جيلاً قرآنياً فريداً لا تزال الحياة اليوم تقف في سفحه مبهورة مقهورة - [00:21:00](#)

هذه بعض الشهادات آآ يعني ناس من الكفار آآ للقرآن الكريم. يقول ويل ديوراند لصاحب كتاب ايه قصة الحضارة بيقول هو يهودي يقول فان الاسلام ساد لانه كان خير نظام اجتماعي وسياسي استطاعت الايام تقديمها. هي مش الايام - [00:21:26](#)

ده وحي من الله. وكان يهب بني الانسان نظاماً افضل من اي نظام اخر اي نعم ويقول ادوارد جيبون من مشاهير مؤرخي الانجليز ان موحداً ذا دماغ المفكر لن يتردد فيه الاعتراف - [00:21:52](#)

وجهاً نظر الاسلام فقد يكون الاسلام ديناً اعلى من تطورنا الفكري ويقول المستشرق كارل كارلاين من اساتذة جامعة كامبريدج ان علوية القرآن في حقيقته العالمية. فهو كافر بالعدل والاخلاص والدعوة التي بلغها محمد الى العالم حق وحقيقة. اما مانويل كينج احد علماء الانجليز - [00:22:13](#)

يقول في احدي محاضراته في كنيسة البرستان آآ اذا كان في عالم الالهام امر يدعى وحيًا وكان وحي وجود كامل فلن يشك في ان القرآن كتاب منزل. يعني هو بيعليها اعلى شرط. ها بيقول لو فيه فعلاً حاجة اسمها وحي - [00:22:39](#)

فلن يشك احد ابا ان القرآن وحي منزل من عند الله اما الفيلسوف الفرنسي الكسي آآ لوازون يقول خلف محمد للعالم كتابا هو اية البلاغة وسجل وكتاب مقدس وليس بين المسائل العلمية التي كشفت حديثا او المخترعات الحديثة مسألة تتعارض مع - [00:22:59](#) الاسلامية. فالانسجام تام بين تعاليم القرآن والقوانين الطبيعية. معنان ابن عمان نبذله من المساعي للتأليف بين النصرانية وبين القوانين الطبيعية لن نفصل في هذا ان كان كلام محتاج تعليق طبعا ان اسرائيل محرفة تحتوي يعني غالبا على مصادمات الحقائق العلمية. واضح بخلاف - [00:23:24](#)

القرآن وتعرفون قصة ايه ها هذان جانبان من جوانب اعجازه وليسهما كل ما فيه. بل فيه جوانب اخرى كالاخبار بالامور الغيبية. وحديثه عن المواهب الطبيعية وبعض الجزئيات الكونية. مما لا مجال لبحث شئ منها هنا. وهذان الجانبان اللذان سبق ذكرهما يمكن - [00:23:48](#)

ان يؤدي دور الاعجاز في كل جيل من البشر فبجانب شهادات الكفار من المعاصرين وشهادات الجاهليين اعداء آآ الاسلام في آآ مكة آآ هذا كله يؤيد آآ ان هذا الكتاب المعجز له قدرة على التأثير في كل عصر ومصر بلفظه ومعناه. وناقشنا من قبل لو تذكرون مسألة الاعجاز - [00:24:14](#)

التأثيرية الاعجاز التأثيري بمعنى ان نفس القرآن له سلطان على القلوب بعيد كمان عن موضوع الاعجاز وعن حتى فهم اللغة العربية. يعني ممكن واحد اعجمي يسمع القرآن ويتأثر بالقرآن لمجرد انه - [00:24:40](#)

قلبه لتأثير القرآن الكريم. ففي الاعجاز التأثيري للقرآن الكريم وهذا شئ آآ يعني لا يعلن الا لانه وحي من عند الله سبحانه وتعالى. وناقشنا ذلك بالتفصيل موضوع الاعجاز التأثيري ان اللي يستمع القرآن آآ يتأثر حتى لو كان اعجميا لا يفقه - [00:24:59](#) واللغة العربية في سر في القرآن الكريم آآ وهذا يلاحظ حتى عن يعني اه كان في محل عصير وناس مجموعة خواجات ماشيين. اسامة كانت اذاعة القرآن الكريم يعني بها القرآن. فوقف - [00:25:19](#)

ويتوقفوا عن المشي وظلوا يستمعون للقرآن الكريم وقال واحد منهم يعني جود ميوزيك هو طبعا ما يقصدش موسيقى لكن بايقاع ولسطان الكلام على يعني القلب. والاحداث في ذلك كثيرة طبعا ناقشناها من قبل في بحث مستقل عن الاعجاز التأثيري - [00:25:35](#)

ولو تتبعنا تلك الشهادات التي سجلها غير المسلمين لرأينا من ذلك عجا. ولا شك ان هذا من الشهادات القوية هذا الكتاب وفي الكتب الاسلامية ما هو اكثر واعمق دراسة له من غيرها - [00:25:56](#)

فالقرآن العظيم يؤدي دور الاعجاز الى اليوم حتى شهد اعداءه اه بدلالته القوية على ان الله سبحانه وتعالى اودعه من الاعجاز ما يمكن ان يخاطب به البشر الى اخر الحياة. وطبعا هذه ميزة واضحة جدا بخلاف المعجزات الايه؟ السابقة. ولذلك - [00:26:22](#) قال النبي صلى الله عليه واله اه سلم ما من نبي الا واعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر انما كان الذي اوتيته وحيا. المعجزة الاولى والاساسية للنبي عليه السلام وحي معجزة علمية عقلية. وحيا او - [00:26:42](#)

الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا الى الى يوم القيامة. لماذا؟ لان معجزة لن تكون خبرا في يوم من الايام. معجزة قائمة. وتتحدى تحدي قائم الى اليوم ها ولذلك شاء الله سبحانه وتعالى انه ما من احد حاول ان يحاكي القرآن الكريم ويستجيب لهذا التحدي - [00:27:02](#)

الا اتى بما يضحك آآ العقول آآ او العقلاء يعني. يعني نحن اذا يعني لو رجعنا تاريخ المتنبيين وهو تاريخ يعني لا شك انه تاريخ طويل. اه لرأينا العجب. فمعظم هؤلاء الذين - [00:27:24](#)

دعوا آآ النبوة وحاولوا ان يقولوا انهم يستجيبون للتحدي آآ بالاتيان يمثل القرآن الكريم آآ الا واتوا فعلا ما يضحك العقلاء. يعني هو هنا طبعا اه ذكر آآ في هذا الكتاب القيم - [00:27:48](#)

اه كثيرا من النماذج مثلا آآ مما زعم الاسود العنزي من الوحي الذي يوحي اليه شيطانه اه بيقول ايه يا اسود يا اسود يا سوءاه يا سوءاه. آآ فطوف به وخذ من قيس اعلاه. والا سلبك وقطف رقبتك - [00:28:06](#)

واحد ثاني هو نفسه برضه بيقول في موضع اخر آآ والماء سات ميسا والدارسات درسا يحجون جمعا وفرادا على قلائص تبيض وصفر ده بيحاولوا ان يحاكو القرآن الكريم. انت رايحة يا ابن خويلد الاسدية حاول ان يحاكي القرآن. ها والحمام واليمام -

00:28:45

سر والصوام قد صمنا قبلكم باعوام ليلغن ملكنا العراق والشام آآ مثلا بيدعي ان جبريل اتاه فقال له ان لك رحاء كرحاه وحديتا لا تنساه ها وهكذا. في برضو آآ - 00:29:07

مش عايزين نخرج عن الموضوع بس هي اشيء العجيب فيها فعلا ان اي احد يسمع هذا التهريج ما يملك الا الضحك. يعني ما في اي آآ وهذه اية الله سبحانه وتعالى يعني ان هؤلاء الذين اه يدعون النبوة ويستجيبون للتحدي في زعمهم - 00:29:36

يعني يفضحهم الله سبحانه وتعالى بمثل هذا الكلام يعني المضحكة واحد اسمه علي بن الفضل الحميري. ايضا ادعى النبوة. وآآ كان بداية اعلان النبوة آآ هذا الكلام خذ الدف يا هذه واضربي وغني هزارك ثم اطربي. تولى نبي بني هاشم وجاء نبي بني يعرب. احل -

00:29:57

البنات مع الامهات حل زواج البنات والامهات احل البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبي. لكل نبي مضى شرعة هذه شريعة هذا النبي اي نعم. لسة كان في واحد متنبى اللي من يومين كده تقريبا قبضوا عليه. في آآ - 00:30:24

في الفيوم او بني سويف حاجة زي كده. واحد بيدعي ان رسول الله الى العالمين مم الله المستعان اذا اه هذا هو الجانب الثاني من جوانب اه آآ التي نقارن فيها بين هذه الرسالة الخاتمة وآآ بين ما سبقها. المقارنة بين معجزة الرسالات السابقة ومعجزة - 00:30:50

الاسلام. ثالثا من الجوانب المهمة جدا في هذه المقارنة مدى حفظ كل من القرآن والكتب السابقة فالله سبحانه وتعالى آآ يقول لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - 00:31:19

وقال تعالى فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. بمقدار ما يلقى من الحفظ والرعاية بمقدار ما تبقى تلك الرسالة. فاذا تعرض الكتاب للتحريف وللضياع وشوهت الرسالة - 00:31:38

وفقدت قدرتها على قيادتها قيادة اتباعها قيادة صحيحة حينئذ يبدأ طور جديد ورسالة جديدة يبعث الله نبييا جديدا بكتاب جديد آآ يعني يصحح ما آآ حصل. آآ اما الكتاب الذي وطبعا كما ذكرنا انه - 00:31:58

الله سبحانه وتعالى جعل حفظ الكتب السابقة وظيفه العلماء والربانيين. ها والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فكان حفظ الكتب السابقة آآ شرعيا اراديا طلبيا. وبالتالي آآ حرفوا كتب الله. اما القرآن الكريم - 00:32:18

لانه المعجزة الباقية اه حتى لا يبقى لاحد الحجة فقد تكفل الله بحفظها. فحفظ القرآن الكريم آآ حفظ كوني قدرتي لا يمكن ان يخلف ابدا فالكتاب الذي بقي ثابتا صحيحا سليما من كل نقص او زيادة. بعيدا عن كل تحريف او تشويه ان - 00:32:38

ما هو القرآن الكريم التوراة تعرضت للضياع ودخلها التحريف والتشويه. لفقدت قيمتها الربانية كمصدر للهداية والقيادة كذلك ايضا آآ واثبت الله عليهم هذه الجريمة ومن الذين هادوا اه من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه. اه واه - 00:33:00

اما انجيل المسيح عليه السلام فقد اختفى من الوجود. والاناجيل الموجودة اليوم انما هي اه مما كتبه بعض المسيح وغيرهم بعد رفع المسيح عليه السلام. فالانجيل كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية. اما الانجيل الذي بايديهم فانه معترفون - 00:33:29

انه لم يكتبه المسيح عليه السلام ولا املاه على من كتبه. وانما املاه بعد رفع المسيح متى ويوحنا وحتى صحة نسبة الاناويل الاربعة آآ الى من نسبت اليهم بها شك حتى عند النصارى. ودي قضية علمية في غاية الخطورة. لو خدنا موضوع اسانيد - 00:33:49

لا يوجد اسناد متصل على الاطلاق على الاطلاق بين اليهود والنصارى وبين انبيائهم. ما فيش سند واحد متصل. قارن بقى مش هنقول بس القرآن الكريم قارن احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام. وانظر جهوده - 00:34:10

الحديث وتقسيماتهم وخدماتهم للسنة وكم عندنا من آآ يعني آآ مئات الالاف من الاسانيد المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن تواتر القرآن الكريم تواترا قطعيا فقد الانجيل ايضا مكانته في القدرة والقيادة والتوجيه وانحرفت العقيدة النصرانية عن

مجراها الصحيح حتى زعموا ان المسيح - 00:34:24

آ ابن الله وانه ثالث ثلاثة فارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليصحح تلك الانحرافات ويعيد البشرية الى صفاء العقيدة ونقاءها. يقول تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - [00:34:50](#)

فعدم حفظ الله سبحانه وتعالى للكتب السابقة دليل على ان الله عز وجل لم يرد آ استمرار وبقاء هذه الرسائل السابقة. فهي جاءت لاداء دور زمني مؤقت ثم ينتهي دورها لتجيب رسالة اخرى. يقول - [00:35:10](#)

الشيخ سلمان سليمان الندوي ان اولئك الرسل قصت رسالاتهم ببعض الامم ولبعض الازمان لذلك لم تمس حاجته الى حفظها من عوامل التصحيف والتحريف. ولم تتعلق غاية الله بصيانتها من ايدي البلاء - [00:35:31](#)

في الدهر فضاعت اصولها المعاصرة لاصحابها. او قريية العهد منهم. ووجدت بعد ضيعها تراجم دخلها كثير من التغيير والتبديل. فبعدت التراجم عن اصلها كل البعد. هل توجد اه الانجيل يوجد الان نسخة من الانجيل؟ باللغة العبرانية بلغة - [00:35:51](#)

المسيح التي نزل بها الانجيل؟ لا يمكن طبعا. هم يقول وان ضياع تلك الاصول الاولي دليل واضح على ان تلك الرسائل كانت لزمان محدود قد مضى ولولا ذلك لاقتضت حكمة - [00:36:11](#)

والله بقاء اصولها. اما القرآن فلم يكل الله سبحانه وتعالى حفظه للمسلمين. بل تعهد الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وهذه ضمانه ربانية عظيمة - [00:36:29](#)

تعطي هذا الكتاب مكانة عالية. تجعله يبقى نورا مشعا يهتدي به البشر اينما كانوا. ومتى وجدوا على اتساع المساحتين المكانية والزمانية. وذلك دليل ارادته سبحانه لبقائه واستمراره. وقد مر عليه حتى - [00:36:49](#)

يوم اربعة عشر قرنا وهو لا يزال غضا طريا كانه انزل الان ولم يستطع اعداء الاسلام ان ينالوا منه او يعرضوه للضياع او التحريف رغم ما تعرضت له الامة الاسلامية من الحروب والفتن على مدى تاريخها الطويل. ورغم الجهود المبذولة من اعداء دينها من -

[00:37:09](#)

اليهود والنصارى لاضالها وافساد دينها. نضيف لليهود والنصارى طبعا الرافضة قاتلهم الله الذين ينضمون لاخوانهم اليهود والنصارى طعن فيه آ كتاب الله تبارك وتعالى يذكر البيهقي آ قصة في امر حفظ القرآن الكريم كانت سببا لاسلام بعض اليهود. كما آ يذكرها يحيى بن اكنم قال - [00:37:33](#)

دخل يهودي على المأمون فتكلم فاحسن الكلام. فدعاه المأمون الى الاسلام فابى. فلما كان بعد سنة جاءنا مسلما فتكلم باحسن الكلام. فقال له المأمون ما كان سبب اسلامك؟ قال انصرفت من حضرتك - [00:37:56](#)

من مجلسك يعني فاحببت ان امتحن الاديان. فعمدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ. فزدت فيها قصد وادخلتها الكنيسة فاشترت مني. يقصد بيعة اليهود يعني. اشتروها وعمدت الى الانجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت. وادخلتها البيعة فاشترت مني -

[00:38:19](#)

وعمدت الى القرآن فعملت ثلاث نسخ فيها نقص وزيادة وادخلتها الوراقين فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم يشتروها. فعلمت ان هذا الكتاب محفوظ فكان هذا سبب اسلامي - [00:38:46](#)

قال يحيى ابن اكنم، فحججت تلك السنة فلقيت سفيان بن عيينة، فذكرت له الحديث. فقال مصداق هذا في كتاب الله تعالى. قلت في اي قال قال الله تعالى في التوراة والانجيل بما استحفظوا من كتاب الله. فجعل حفظه اليهم اضع. وقال ان - [00:39:10](#)

نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فحفظه الله فلم يضع وقد قبيض الله سبحانه وتعالى لحفظ كتابه الكريم عشرات الاسباب. من تيسير لحفظه في الصدور. ويسر قراءته وتلاوته حتى اصبح اطفال المسلمين يستظهرونه عن ظهر قلب - [00:39:30](#)

ولا تكاد تدخل مجتمعا من مجتمعات المسلمين الا وتجد فيه من يحفظ كتاب الله عن ظهر قلب زد على ذلك ما حظي به من علماء الامة من دراسة وتنقيب عن معانيه. حتى انه لم يخلو جيل من البشر الا وتجد - [00:39:52](#)

فيه من يؤلف المؤلفات في تفسيره وبيان اعجازه واسباب نزوله وناسخه ومنسوخه. بل احصاء آياته وحروفه بل بلغ الامر بالصحابة. رضي الله عنهم الى انهم ذكروا وقت نزول كل آية من ليل او نهار او سفر او - [00:40:10](#)

او حضر او غير ذلك مما يدل دلالة قوية على انه كتاب خاتم. انزله الله عز وجل ليحفظ ويبقى كن قائدا لخطى البشرية الى الحق والعدل وحارسا لمسيرتها. فلا دين بعده ولا شريعة سواه - [00:40:30](#)

اذا هذه الميزة العظيمة التي تفردها القرآن الكريم جعلت اعداء الاسلام انفسهم يعترفون ويعلنون في قوة وصراحة الحقيقة وان كان الواقع اكثر صراحة واعظم شهادة. يقول لين طول احد المستشرقين عن القرآن الكريم - [00:40:50](#)

ان اكبر ما يمتاز به القرآن انه لم يتطرق شك الى اصالته. ان كل حرف فيه نقرأه اليوم نستطيع ان نثق بانه لم يقبل اي تغيير منذ ثلاثة عشر قرنا. ويقول هيري ان القرآن ابعده - [00:41:10](#)

القديمة بالاطلاق عن الخلط والالحاق واكثرها صحة واصالة. ويقول موير وموير هذا متحامل ضد يقول فلعله اي القرآن هو الكتاب الوحيد في الدنيا الذي بقي نصه محفوظا من التحريف طيلة الف ومائتي سنة. يعني ايه في عصره - [00:41:30](#)

بالتالي آآ هذا الحفظ العظيم للقرآن الكريم يجعله واتباعه غير محتاجين الى رسالة اخرى او كتاب اخر. لانه لا يزال محفوظا كما انزل يقوم بدور الهداية والتوجيه التي ارادها الله سبحانه وتعالى له - [00:41:58](#)

رابعا نقارن بين طبيعة التشريع في الاسلام وتشريع طبيعة التشريع في الرسائل السابقة على الاسلام فالشرائع السابقة لم تكن تخاطب الفطرة البشرية عموما او تتلائم معها في كل احوالها مما لم يجعل لها من الحيوية - [00:42:18](#)

ما يوافق كل الحياة البشرية. اذ كانت احكامها انما تخاطب القوم المنزلة عليهم. فهي كانت تؤدي دورا خاصا ينتهي بانتهاء فترة زمنية ثم تحتاج هذه الامة الى تشريع اخر ونبي اخر بعد آآ ذلك - [00:42:38](#)

الى ان جاءت شريعة الاسلام بصورة تتلائم مع الفطرة البشرية. فانتهدت بذلك الحاجة الى تشريع اخر اه التشريع في الاجيال السابقة من الملامح الواضحة فيه اه مبدأ الخصوصية في التشريع. انما التشريع خاص وليس تشريعا اه عاما - [00:42:57](#)

لان الشريعة احيانا كانت تتسم بالشدّة والقسوة. آآ التي تتناسب مع طبائع بني آآ اسرائيل بمكانة عليه نفوسه من الطباع الجافة والاخلاق الظالمة انظر الى قول الله سبحانه وتعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. فبظلم من - [00:43:17](#)

فاذا التحريم آآ اتى كنوع من انواع الايه؟ العقوبة لما شددوا شدد الله عليهم كما علمت في نعلم في قصة البقرة. ها فهذه الطباع الغليظة والجافة لليهود جعلت التشريع يأخذ - [00:43:43](#)

هيبقى ملمح الايه؟ القسوة عليهم والشدّة عليهم آآ صلفهم وعنادهم واستكبارهم. بظلم من الذين حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. ترتب الحكم ان هي الطيبات الطيبات لا تحرم. لكن عوقبوا بتحريم بعض الطيبات لماذا؟ لان - [00:44:01](#)

لان لانهم كانوا يتصفون بالظلم المشين فناسب ذلك التشريح عقابا لهم. جاء في سفر الخروج آآ وكان الرب قد قال لموسى قل لبني اسرائيل انتم شعب صلب الرقبة. وفيها كذلك وقال الرب لموسى - [00:44:21](#)

رأيت هذا الشعب فاذا هو شعب صلب الرقبة الرقبة وايضا اه في اه سفر حزقيال قل للبيت المتمرد يعني ايه؟ المقصود به بنو اسرائيل. قل للبيت المتمرد ايضا لكن بيت اسرائيل لا يشاء ان يسمع لك لانهم لا يشاؤون ان يسمعوا لي. لان كل بيت اسرائيل صلاب الجباه قساة القلوب - [00:44:44](#)

بسبب هذه القسوة التي كانت في قلوبهم آآ شدد عليهم في التشريع ليقوم طباعهم ويهذب آآ نفوسهم اه ولعل فطرتهم تأثرت بالذلة والهوان الذي اه شربوه حينما كانوا تحت حكم يعني في اه فرعون - [00:45:11](#)

في مصر يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان بني اسرائيل كانت نفوسهم قد ذلت بقهر فرعون لهم واستعباد فرعون وقومه لهم صنعت لهم الشدة لتقوي نفوسهم ويزول عنهم ذلك الذل - [00:45:31](#)

توجد في التوراة المعاصرة نماذج كثيرة من تلك التشريعات التي شرعت لبني اسرائيل. كتحرير لحوم بعض الحيوانات وبعض اللحوم كذلك اه امور الطهارة ايضا اه وغير ذلك مما يدل على انها تشريعات خاصة تنتهي بانتهاء هذه اه المرحلة. ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى - [00:45:49](#)

من وظيفة نبينا صلى الله عليه واله وسلم رفع تلك التشريعات الشديدة ووضع التشريع المتناسب مع الفترة البشرية بصفة عامة

لجميع البشر. الى ان يرث الله الارض ومن عليها. انظر الى وصف - 00:46:09

اه وظائف رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت في سورة الاعراف. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم

اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. هذه اشارة الى آآ هذا الذي آآ - 00:46:26

اشرنا اليه اما الانجيل فلم يكن كتابا مستقلا عن التوراة وانما جاء مكملا لها وليس فيه الا اداب عامة. واخلاق وبعض التشريعات القليلة يقول الشهرستاني رحمه الله والانجيل النازل على المسيح عليه السلام لا يتضمن احكاما ولا يستبطل حلالا ولا حراما ولكن -

00:46:44

انه رموز وامثال ومواعظ ومزاجر وما سواها من الشرائع والاحكام فمحالة على التوراة اذا الانجيل ليس فيه ما تحتاج اليه البشرية

من التشريعات وانما فيه اخلاق ومواعظ تؤدي دورا مؤقتا. اما - 00:47:10

الاسلامية فقد امتازت ببسرها وسهولتها ومسايرتها للفطرة البشرية. فرفعت تلك التكاليف الشديدة التي كانت من قبل وصيغت

احكامها بصورة تتناسب مع الدور الذي ستؤديه في حياة البشر. فجاءت سهلة ميسرة - 00:47:30

يقول الله تعالى بوصف النبي صلى الله عليه واله وسلم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات يحرم عليهم

الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فهنا وصف آآ وظائفه بامور كلها تتناسب مع الفطرة. اولها كونه يأمرهم

بالمعروف الذي تعارفت - 00:47:51

السليمة على كونه معروفا. لا يأمرهم بسوى ذلك. فالتشريع مرتبط بظروف اه فليس التشريع مرتبطا بظروف خاصة ولا نفسيات

خاصة وانما هذا شيء تقبله كل الابه؟ الفطر. المعروف الذي تعرفه كل الفطرة. كل انسان دي فطرة سليمة آآ - 00:48:17

اقبلوا هذا المعروف وينهاهم عن المنكر. المنكر الذي تنكره الطباع السليمة. التي هي خير لا ينهاهم عن الخير والبر ثالثا ويحل لهم

الطيبات لانها طيبات. ده طبيعي ان الطيبات تكون هللة. يحل لهم الطيبات. ها ويحرم عليهم - 00:48:37

الخبائث التي تحمل في ثناياها اظارارا على الانسان آآ سواء كانت اضرار مادية او معنوية. وليس هناك اي مؤثر حرم عليهم الشيء

لاجله. يعني ما فيش تشريعات تأتي على سبيل العقوبة كما حصل مع بني اسرائيل. لان التشريع هنا اتى لكل البشر وكل الامم -

00:49:02

فلا بد ان يتميز بانه دين الفطرة. الفطرة السوية المستقيمة ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال

التي كانت عليهم في الشرائع السابقة ما كان سبب تشريعه خاصا بزمنه. يقول الله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان

ضعيفا - 00:49:24

قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ها ويقول صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا اذا ملامح

الشريعة الاسلامية تؤكد انها جاءت لتواجه الحياة البشرية بكل ابعادها المكانية - 00:49:50

زمانيا لانها لا تنتظر نبيا اخر ليرفع شيئا مما قد يتسم بطابع التوقيت الزمني كما كان الحال في الشراب السابقة فهي تمثل الاعتدال

التشريعي الذي كانت الشرائع السابقة تمثل طرفيه. يقول شيخ الاسلام - 00:50:10

ان شريعة التوراة يغلب عليها الشدة وشريعة الانجيل يغلب عليها اللين وشريعة القرآن معتدلة. جامعة بين هذا وهذا كما قال تعالى

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. هذه هي الشريعة الاسلامية. شريعة وسط بين - 00:50:30

الشدة واللين وذلك كما قيل آآ عبارة نقلها عبارة رائعة جدا. آآ لخص فيها شيخ الاسلام ابن تيمية هذا المعنى الرائع الذي اه يشير اليه

في نهاية الكلام هنا. ها قيل بعث موسى بالجمال. وبعث عيسى نبي الجمال - 00:50:55

وبعث محمد بالكمال صلى الله عليه وسلم بعث موسى بالجمال وبعث محمد صلى الله عليه واله وسلم بالكمال

ورحم الله ابا الحسن العامري اذ يقول ان احق الاديان بطول البقاء ما وجدت احواله متوسطة - 00:51:15

بين الشدة واللين ليجد كل من ذوي الطبائع المختلفة ما يصلح به حاله في معاده ومعاشه ويستجمع له منه خير دنياه واخرته. انتهى

كلامه. هذه هي الشريعة الاسلامية. شريعة متميزة - 00:51:41

على الشرائع السابقة في أسلوبها وفي معجزتها وفي الحفظ حفظ الكتاب الذي تفردت به وفي تشريعاته الملائمة للفطرة الانسانية.
وان وجود هذه المميزات الفريدة لما يؤكد لنا ارادة الله سبحانه وتعالى - [00:52:01](#)

بيجي عليها شريعة خاتمة خالدة باقية الى قيام الساعة ثم ينتقل بعد ذلك بذكر آآ بعض الخصائص الاخرى للاسلام ودلالته على آآ الخرم اه وهي المرونة والشمول والبسر. اما المرونة فمن يتتبع احكام التشريع الاسلامي يراها تتسم بطابع - [00:52:21](#)
كورونا والعموم بحيث يمكن ان تكون تلك الاحكام ميزانا عاما في حياة البشرية على اختلاف الزمان وتعدد المكان فهي يعني تعتمد على او تقوم على قواعد عامة تصلح لاي فترة زمنية. مثلا ايجاب الشورى للحكم - [00:52:47](#)

اوجبه الله سبحانه وتعالى ووجبه الشريعة. ايجاد الشورى في الحكم. يقول تعالى وقد جعل في هذه الاية السورة يعني ثالث امر بعد التوحيد والصلاة. والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم. ومما رزقناهم ينفقون - [00:53:09](#)
بين اقامة الصلاة وبين اقامة الشورى وكلاهما واجب على الامة لكنه لم يحدد صورة معينة لتنفيذ او تطبيق الشورى بل آآ ترك الامر ايه؟ له في قدر من يعني المرونة - [00:53:29](#)

مثلا قاعدة ايجاب العدل في الحكم بين الناس. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قاعدة در المفسدة مقدم على جلد المصلحة. قاعدة الضرورات تبيح المحظورات. قاعدة الضرر يزداد قاعدة - [00:53:46](#)
المشقة تجلب التيسير ايضا من خصائص الشريعة الشمول. كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وهدى ورحمة وبشرى مسلمين. فلم يدع التشريع الاسلامي جانبا من جوانب الحياة الا وقد وضع له تشريعا يحفظ له - [00:54:09](#)
صلاحه واستقامته. بدءا بالاخلاق والاداب وانتهاء بالاقتصاد والسياسة فالاسلام دين حياة. لذلك المشركون نفسهم لاحظوا اه هذه الخصيصة ان الاسلام دين شامل شامل لكل اه يصحب المسلم كما ذكرنا من قبل. يعني منذ ان اه يولد من اول لحظة يولد فانه يستقبل بالاذان في اذنه. ها - [00:54:33](#)

اعلان شعار التوحيد واخر ما يندم ان ينطق او يؤمر ان يعني من النطق ان يختم به حياته ان تكون اخر حاجة شهادة ان لا اله الا الله فيما بينهما يعيش ايضا بهذه الشريعة ولهذا يعني آآ الدين. آآ فالاسلام شامل لكل مظاهر الحياة - [00:55:00](#)
يقول المشركون لسلمان الفارسي رضي الله عنه انا نرى صاحبكم يعلمكم ان الى جانب هذا يعلمكم كل شيء. ها انا نرى صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم القراءة. قال انه ينهانا ان يستنجي احدنا بيمينه او يستقبل القبلة وينهانا عن الروث والروث والعظام وقال لا يستنجي احدكم - [00:55:20](#)

بدون ثلاثة احجار. حتى اخص هذه الاداب الاسلام آآ نظمها ووضع لها يعني الاحكام فالاسلام اشتمل على كل ما يحتاجه الناس في امور عقائدهم او شرائعهم بصورة لا يمكن ان يحتاجوا بعدها الى دين اخر - [00:55:49](#)
اخر يكمل لهم ما تركه الاسلام او يستدركه. ولذلك يغلق تماما باب البدع في الدين. لان الفتح باب البدع يعني الاستدراك على لان هناك باب خير لم يبلغنا. آآ نحن نحن ايه؟ كأن المبتدع يكمل نقضا في الشريعة. فلذلك يسد تماما - [00:56:09](#)
الباب يعني ايه البدع لهذا المعنى في العقيدة افاظ القرآن الكريم افاضة لم يترك بعدها زيادة لمستزيد مراعي في ذلك ما تحتمله عقولهم وما ينفعه معرفته في حياتهم في الشريعة - [00:56:29](#)

اه نفس الشيء الاخلاق الاداب حقوق الله حقوق الناس اه امور الاقتصاد احكام الخلافة والامامة. ولم تترك صغيرا ولا كبيرا مما ينفع المسلمين او يضرهم الا وبينته اتم بيانه يقول ابن القيم رحمه الله وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر للامة منه - [00:56:48](#)

وعلمهم كل شيء. حتى اداب التخلي واداب الجماع والنوم والقيام والقعود والاكل والشرب والركوب والنزول والسفر والاقامة والصمت والكلام والعزلة والخلة والغنى والفقر والصحة والمرض وجميع احكام الحياة ووصف لهم العرش والكرسي والملائكة والجن والنار والجنة ويوم القيامة وما فيه كأنه رأي عين - [00:57:15](#)
وعرفهم معبودهم والههم اتم تعريف حتى كأنهم يرونه ويشاهدونه باوصاف كماله ونعوت جلالة. وعرفنا الانبياء وامهم وما جرى لهم

وما جرى عليهم معهم. حتى كأنهم كانوا بينهم. وعرفهم من طرق الخير والشر - [00:57:46](#)

دقيقها وجليلها ما لم يعرفه نبي لامتة قبله. الى ان قال وبالجملة فجاءهم بخير الدنيا والاخرة برمته. صلى الله عليه وسلم. ولم يحوجهم الى احد سواهم انتهى كلام الامام ابن القيم في اعلام الموقعين. ثم وضعت الشريعة لهذا المجتمع من الحدود والاحكام ما يحفظه من الفساد والعبث - [00:58:06](#)

بحيث لا يشغل الناس عن مصالحهم بامور جانبية تعوق وتخل بامنهم. كالحدود لحماية الانف والاعراض والاموال والوعيد الاخروي للمجرمين والمفسدين لا شك ان هذا الشمول الرائع آآ في الشريعة الاسلامية يؤكد آآ هذه الشريعة التي لم تغادر شيئا يهيم الانسان ولم تدع خيرا الا - [00:58:34](#)

دلته عليه ولا شرا الا حذرته منه. هذا الوضع وهذا السمة التي اختصت بها الشريعة الاسلامية تؤكد يعني الشمول هيؤكد انها نزلت من الله سبحانه وتعالى لتكون الرسالة الخاتمة فلا يحتاج البشر بعدها الى سواها - [00:59:04](#)

السمة الرائعة. ايضا اه هي سمة اليسر. من سمات هذه الشريعة ومن خصائصها اليسر الشريعة الاسلامية تراعي آآ الفروق البشرية المختلفة والمستويات العقلية المتباينة. تراعي حالات الضعف والعجز التي قد يتعرض لها بعض البشر - [00:59:25](#)

سواء كان ذلك في امر عقائدهم ام في امر شرائعهم. اذ عموم الرسالة وشمولها ودوامها يقتضي ان يكون طابع اليسر سهولة هو الطابع المميز لكل جوانبها. حتى يتمكن الناس عامة من الانضواء تحت لوانها والحياة في ظلها. لذلك قام - [00:59:49](#)

شريعة الاسلام على مبدأ السهولة في عقائده واليسر في طرائعه اه يعني لو نظرنا نعمة الاسلام من هذا من هذا من هذه الزوايا التي نتكلم فيها لادركنا ان فعلا مدى آآ - [01:00:09](#)

بصدق قول الله سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني الاعداء والاسلام يحاولون دائما ان يصوروا الشريعة بانها شيء صعب. ها الازاعة لندن الخبيثة - [01:00:28](#)

ما تجيبش سيرة السماء تقول ايه؟ احكام الشريعة الاسلامية الصارمة يحاولون ان يعني ايه آآ طبعا هم لا يجروون على ان يطعنوا طعنا صريحا لكن يقول لك احكام الشريعة الاسلامية الصارمة عشان يحسوا الناس بايه - [01:00:48](#)

الصارمة دي تلاقوها عند ابائكم وادتكم اليهود والنصارى في التوراة في الانجيل او في التوراة اقصى التي تصف قلوبهم بالقسوة وان الشريعة نزلت لتعاقبهم حرمت عليهم اشياء بسبب ظلمهم. اما نحن فشيعة اليسر والسهولة - [01:01:03](#)

والسماحة فلا بد ان ننظر للالتزام على انه رحمة واننا بدون نخسر كل شيء مش نخسر كثيرا نبقي نحن والعجماءات والحيوانات سواء بدون هذه الهداية الربانية الاسلام والاحكام الشرعية دي نعمة. ورحمة من الله سبحانه وتعالى يسرها لنا ليدخلنا بها. يعني الجنة ان استقمنا عليها - [01:01:21](#)

آآ هنا في جانب اليسر بالذات خاطبت الاسلام البشر آآ في امر عقائدهم مراعي في ذلك اقل المستويات العقلية وهم الناس الذين ليس لهم حظ في العلم والثقافة. يعني الشريعة ليست شريعة نخوية مش جاية لايه؟ للنخبة كما يسمونهم ها - [01:01:47](#)

طائفة المثقفين والعلماء ونحو ذلك. وانما هي شريعة ايه؟ امية مش معنى ذلك ان شريعة امية يعني ان احنا بنحارب التعلم لا شريعة امية ان الاحكام الشرعية ربطت باسباب وبشروط وبمقاييس - [01:02:09](#)

كل انسان يستطيع ان يدركه. زي مسلا توقيت الصلاة موقزي الصلاة ما بنفترضش ان الناس بقى اه فيه جداول فلكية وكذا وكذا. وان كان لا مانع من استعمال الحساب الفلكي طبعا في مقيد الصلاة اطلاقا. ما فيش اي مانع. اه واضح؟ لكن - [01:02:26](#)

ان اه مربوطة بايه؟ بعلا مات ما حدش ياكلها طلوع الفجر يبقى ده ايه؟ الفجر الصادق ده دخل وقت الفجر الظهر كذا العصر كذا المغرب بغروب القرص العشاء بغياب الشفق وهكذا علامات كل الناس يستون في ادراكها حتى يستطيع الجميع - [01:02:43](#)

ان يعبدوا الله في سهولة ويسر. ده معنى انها شريعة امية. نفس الشيء في رمضان. السبب الشرعي لدخول شهر رمضان ووجوب الصيام هو البصرية بمنتهى البساطة ولذلك جاء في الحديث ايه؟ يعني فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين. بمعنى ان ممكن

هلال يكون اتولد ولكن السحاب - [01:03:02](#)

حالة دون رؤيته ده احتمال قائم ومع ذلك هيبعد اليوم ده من ثلاثين شعبان مع ان هي ممكن يكون اتولد. لكن عند الله عند الله

المشرع ان ده ثلاثين شعبان. الامر - [01:03:24](#)

بكثير جدا من التعقيد الذي يعني احده الناس في هذا الزمان والحسابات الفلكية وهذا الكلام. مش لاننا مش بنعترف مش اعترف بالعلم ولا بعلم الفلك وكده لأ لان الشريعة شريعة امية سهلة. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب.

الشهر هكذا وهكذا - [01:03:39](#)

يا ثلاثين يا تسعة وعشرين فايه معنى ان فان هم اسوموا لامراتي وافطروا دلوقتي فان غم عليكم فاتموا عدة شعبان ثلاثين. السبب

الشرعي لوجوب الصيام هو ايه؟ ولادة الهلال ام رؤية الهلال؟ آآ رؤيته - [01:03:59](#)

البصرة. السبب الشرعي عند الله عند الله ده خلاص رمضان. آآ ابو شعبان حسب ما ما نشوف الرؤيا فهو عند الله السبب الشرعي لا

يملك احد من البشر ان يحدد سببا شرعيا جديدا. السبب الشرعي لوجوب الصيام مثلا هو ايه - [01:04:17](#)

رؤية الهلال وليس ولادة الهلال بدليل انه لو حال السحاب رؤية الهلال فعند الله يكون تاني يوم ايه؟ نستصحب الاصل شعبان يبقى

ثلاثين شعبان مع انه ممكن يكون اتولد لكن عند الله كسبب شرعي لاننا لم نرى الهلال فلذلك لا يجب الصيام. على الاحوال آآ -

[01:04:32](#)

فده معناه انها شريعة امية تخاطبنا بما هو يعني معروف ومعهود للاميين. اللي هي الحاجة اللي كل الناس تجتمع على ادراكها بسهولة

اه يبسر لا يعني ذلك انها شريعة للاميين فقط. بل فيها من ايات الحث على العلم والنظر في الكون والحجاج العقلي. ما تخاطب به -

[01:04:58](#)

اعلى المستويات العقلية في البشر فهي عقيدة وشريعة يفهمها الرجل العادي ويخشع لجلالها وعظمتها اعلى الناس فكرا واكثرهم

ثقافة وعلما يقول الشاطبي رحمه الله تعالى آآ مبينا ان من مقتضى امية هذه الامة ان تكون التكاليف - [01:05:22](#)

والعملية مما يسع الامية تعقلها ليسعه الدخول تحت حكمها. ثم يزيد الامر ايضاحه. يقول اما الاعتقادية بان تكون من القرب للفهم

والسهولة على العقل بحيث يشترك فيها الجمهور من كان منهم ثاقب الفهم او بليد - [01:05:45](#)

انها لو كانت مما لا يدركه الا الخواص لم تكن الشريعة عامة ولم تكن امية. وقد ثبت كونها كذلك فلا بد ان تكون المعاني المطلوب علمها

واعتمادها سهلة المأخذ كنت اتناقش مع احد العلماء الكبار في علم اصول الفقه رجل فضل آآ فيعني آآ كان بيتكلم على - [01:06:05](#)

ما طرأ على علم اصول الفقه من التعقيدات والمنطق وكل هذه الاشياء فقال لي خذها قاعدة اي علم يكون معقد اعرف انه لا اصل له

في الاسلام اي تعامل علمي العلوم الاسلامية. تجد العلم معقد ومتكعبل. اعرف ان ده شيه دخيل على الاسلام وليس من الاسلام -

[01:06:29](#)

وده واضح جدا في علم المنطق وفي علم الابه؟ الكلام يعني شف لما تدرس العقيدة من كتاب زي كتب الدكتور الاشقر او من كتب

السلفية من غير قبول او غيرها. وشف بقى لو تاخذ كتب الابه الاشاعة - [01:06:52](#)

تقسي القلب. يعني كنا بنمتحن في في كلية الشريعة في حاجة منهج صغير خالص. آآ في العقيدة الاشعرية الانسان ما يطبق اصلا

ينظر في الصفحة من ما يقسي القلب كلام ابعده ما يكون عن التأثير في القلب. كلام جامد وجاف ومعقد. ولذلك آآ بيدنا القاعدة هذا

العالم الجليل - [01:07:07](#)

فبيقول العلم اللي تلاقيه يعني معقد اعرف انه ليس من الاسلام. فعلا ودي حقيقة لا نشك فيها. ها لماذا؟ لان هو دين اليسر

والسهولة واتى لجميع يعني الناس. يقول ونحن نرى سهولة العقيدة - [01:07:27](#)

يتمثل في قوله تعالى والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. كثير من الناس من النصارى يدخلون في الاسلام بسبب بساطة

العقيدة الاسلامية كثير جدا من الغربيين او او الشرقيين او اي كفار بيدخل لما تسأله ايه ما الذي اجتذبك الى الاسلام يقول سهولة

العقيدة بساطة - [01:07:47](#)

الاسلام ها والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ويقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا

الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - [01:08:10](#)
هي عبارة عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كلمات سهلة ومعان اسهل يدرکها كل من سمعها وقد كان الاعرابي يأتي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البادية. فتعرض عليه الشهادتان. فيفهمهما بمجرد سماعه لهما - [01:08:34](#)
يؤمن ثم يعود الى قومه داعيا الى الاسلام. ولم ينقل التاريخ ان احدا جاء اليه صلى الله عليه وسلم فصعب عليه فهم الاسلام. او
ادراك شئ من اصوله او فروعه. رغم ان الذين نزلت فيهم كانوا كاي - [01:08:55](#)

مجتمع اخر درجات شتى منهم الذكي الملهم ومنهم ما هو دون ذلك. وفيهم ابن الحاضرة وابن البادية وكلهم قد فهموها وامتزجت
بقلوبهم. وكانوا قمة في العلم والايمان يهتدي بعلومهم جهابذة العلماء وكبارهم من بعدهم - [01:09:15](#)
وقد ذكر علماء الامة سهولة هذه العقيدة وبساطتها قديما وحديثا. يقول الشاطبي رحمه الله تعالى اه نقلنا القول الشاطبي يعني انفا
اه اما المعاصرين فيقول سيد قطب رحمه الله تعالى اول ما يستشعره القلب والعقل - [01:09:35](#)

امام العقيدة الاسلامية هو الاستقامة والبساطة والوضوح. وهذه هي السمة التي تجتذب الافراد الذين يدخلون في هذا الدين من
الاوروبيين والامريكيين المعاصرين. فيتحدثون عنها بوصفها اول ما طرقت حسهم من هذا الدين - [01:09:58](#)
وهي ذاتها السمة التي تجتذب البدائيين في افريقيا واسيا في القديم والحديث. لانها سمة الفطرة التي يشترك فيها الناس اجمعون
متحضرين وبدائيين ايضا الشريعة لا تقل عن ذلك عن العقيدة. سهلة ميسرة لا علاقة فيها ولا مشقة. فنلاحظ في الشريعة اولا يسر -

[01:10:20](#)
العبادات الاسلامية. ثانيا الرخص الشرعية. ثالثا النص على تيسير هذه الشريعة فالصلاة لا تزيد في اليوم والليلة عن سبعة عشرة ركعة
في اوقات متفرقة. كل انسان يستطيع القيام بها. والزكاة - [01:10:46](#)

مقدار يسير من كل صنف من اصناف المال يؤديه المسلم الى اخوانه المحتاجين فيسد حاجتهم ويجبر نفوسهم صيام شهر من كل
عام. يعود نفسه فيه على الصبر وتقوية العزيمة طاعة لله عز وجل. والحج مرة في - [01:11:07](#)
عمر يشارك المؤمنين في زيارة بيت الله الكريم. هكذا بقية الشعائر الاسلامية سهلة ميسورة الامر الثاني بالنسبة للشريعة الرخص
الشرعية شرعت مراعاة للضعف البشري والحالات الطارئة. لان الانسان حياته لا تستقيم - [01:11:27](#)

على حال واحدة ولا تبقى على وتيرة واحدة بل يطرأ عليه العجز والمرض آآ قد يتعرض للاكراه والكيد فتراعي الشريعة امثال هذه
الاحوال. آآ حتى آآ ان الاكراه آآ يجيز للانسان ان يترخص بالنطق بكلمة الكفر - [01:11:48](#)
يقول تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدر فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم - [01:12:08](#)

اتفق العلماء على ان المكروه على الكفر يجوز له ان يوالي ابقاء لمهجته. اما في العبادات ففيها من الرخص ما يرفع الحرج عن المسلم
هي اي عبادة اي تكليف لابد فيه من قدر من المشقة لان ده ابتلاء. العبادات تكاليف دي ايه؟ بها امتحان وابتلاء. ففيها قدر وما يشق
لكنها مشقة تدخل - [01:12:28](#)

ادخل في طوق البشر يستطيع ان لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ففيها نوع من المشقة لكنها في طاقتها. لكن لو لو المشقة زادت عن
الحد بسبب كبر سن او مرض او سفر او او اكراه او نحو ذلك. فهنا يفتح باب الايه؟ الرخص. الامر اذا ضاق اتسع. ها يأتي الفرج -
[01:12:52](#)

اما العبادات ففيها من الرخص ما يرفع الحرج عن المسلم. فيخفف بعضها احيانا ويعفى عن البعض احيانا اخرى. الصلاة شرعت
تخفيفها على المسافر فلا يصلي من الرباعية الا ركعتين. وتعفى المرأة الحائض من ادائها. والمريض يصليها حسب طاقتها او قاعدا او
غير - [01:13:15](#)

والصيام يباح تركه للمسافر والمريض ثم يقضي متى استطاعناه. والزكاة لا تجب على من لا يملك نصابا لها. والحج لا يجب على
العاجز ولا الفقير ولا الخائف ولا على المرأة عديمة المحرم - [01:13:37](#)

الصفة اه الثالثة والاخيرة فيما يتعلق بالشريعة الاسلامية. اه النص على تيسير الشريعة في كثير من النصوص ها يقول تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. من دي تفيد قطعية العموم. آآ لا يوجد فيها ادنى ادنى حرج قطعا - [01:13:54](#)

وما جعل عليكم في الدين من حرج. ويقول تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ويقول تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيف. ويقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا - [01:14:14](#)

ولا تنفروا. وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين. فاوغل فيه برفق. وقال لا تشددوا على انفسكم فانما اهل من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وقيل له صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله؟ قال الحنيفية السمحة. وقال ان دين الله عز وجل في - [01:14:34](#)

ثلاثة وآآ فهذا يتلائم مع الفطرة البشرية في كل آآ زمان بحيث لا نحتاج الى دين يأتي ليرفع عنا اغلالا او اثارا كما كان الامر بالنسبة للشرائع يعني آآ السابقة - [01:14:59](#)

يقول رينال الفرنسي الاسلام هو دين الانسان. يعني اي انسان له فطرة؟ ويقول لنا اه باحث في الفقه الاسلامي والقانون لما كان الشرع الاسلامي يستهدف منفعة المجموع فهو بجوهره شريعة - [01:15:17](#)

غير جامدة اه يقول تلك هيل الميزات التي تسم الشريعة الاسلامية في كبد حقيقتها قد نجرأ على وضعها في ارفع مكان وتقليدها اجل مديح ها من علماء القانون وهو الخليق بها - [01:15:37](#)

وهكذا يعني هؤلاء آآ ذكر مجموعة من الكفار يمتدحون هذه الشريعة الاسلامية الامة الاسلامية ايضا اختصت بخصائص كلها تدل على آآ ختم هذا آآ على على ان الرسالة هي الخاتمة. اول دليل على ذلك هو مسئولية هذه الامة عن حفظ الدين وآآ تبليغه - [01:15:55](#)

ثانيا ظهور المجدين بالامة الاسلامية على رأس كل قرن يقوم بدور الانبياء لانه لا يوجد انبياء بعد محمد عليه الصلاة والسلام. خاتم النبيين. فاذا طرأت وانحرف الناس في فهم الدين ما الحل؟ لن يبعث نبي. فجعل الله الانبياء العلماء ورثة الانبياء يقومون بدور الابه؟ التجديد. كل - [01:16:22](#)

لمئة سنة يبعث الله من يجدد لهذه الامة امر دينها. وينتهي التجديد على الكرة الارضية بخروج المهدي عليه السلام نزول المسيح عليه السلام حاكما بالشريعة آآ الاسلامية. فهذا كله دليل على آآ يعني ايه آآ انها آآ - [01:16:42](#)

رسالة يعني الخاتمة. طبعا كلف الله الامة الاسلامية بحفظ الدين وتبليغه الى العالمين المسلمون مسئولون عن الامم الاخرى وتكونوا شهداء عن الناس. كيف نشهد عليهم؟ ونحن اصلا لم نبغهم او قصرنا في تبليغهم. فمن وظائف الامة - [01:17:02](#)

القيام بوظيفة رسولها صلى الله عليه وسلم وذلك بتبليغ يعني آآ الدين. ايضا آآ آآ فهذا يدل على انها الابه هذا احد خصائص الامة كاخرا امة كاخرا امة اه انها مكلفة بتبليغ هذه الشريعة واقامة الحجة على - [01:17:21](#)

العالمي. ايضا ظهور المجدين كما قلنا في اخر كل قرن. مما يرشح هذا المعنى وهذا التجديد ينتهي بعثة بنزول المسيح عليه السلام تابعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وحاكما بالقرآن. ها؟ آآ وايضا - [01:17:41](#)

بالتجديد الذي يقوم به المهدي والمهدي كما ذكرنا مرارا ليس الا شخص في كلمتين اتين. المهدي ده حاكم عادل وانتهى الموضوع المهدي حاكم عادل مش اكثر. له صفات معينة انه من نسل الرسول عليه السلام - [01:18:01](#)

وآآ انه يمكث سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا كما ملئت ايه؟ آآ جورا آآ الى اخره. لكن هو ليس اكثر من انه حاكم عادل. يعني ممكن يعيش ويموت وما حدش يعرف ان هو المهدي. فالعبرة بانجازاته في الواقع وليس التشبث به بحيث نضعه كما يضع - [01:18:20](#)

وافد قاتلهم الله الايمان بمهديهم الخرافة على انه ركن من اركان الدين. وان من لم يؤمن به فهو كافر. فنحن لا نزيد في قضية المهدي بحيث نقول النجاة تكون باشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان آآ المهدي آآ مهدي الله مثلا مش ركن - [01:18:40](#)

اركان الدين لكننا نصدق بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا حاكم عادل سوف يحكم بالشريعة ويملا الارض عدلا وقسطا صلي المسيح اول نزوله آآ اماما آآ خلفه. لا اكثر - [01:18:58](#)

ما فيش بقى خرافات والاساطير والعبث الذي يدعيه الرافضة في حق ائمتهم اللائي عشر وبالذات هذا المهدي الخرافي. فهذا اخر ما تيسر في مدارسة كتاب الرسل والرسالات وبعض الزيادات آآ عليه. وان شاء الله تعالى آآ يعني - [01:19:13](#)

نجدد في ذكر الشبهات حول الرسالة والنبوة والاسلام والقرآن باذن الله تعالى في سلسلة يعني جيدة ان شاء الله تعالى اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير

الجزء - [01:19:33](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا لا تنسون وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح - [01:19:53](#)

بالاسكندرية هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان ان اوعى التليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:20:13](#)